

تفسير سورة يوسف من الآية ٥٠ إلى الآية ٧٥ - لفضيلة الشيخ خالد

بن إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى منه وكرمه ان يرزقنا بشري

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون - [00:00:26](#)

تاب الله يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من

فضله كنا في الدرس الماضي مع رؤيا الملك والتي كانت سببا لرفعة يوسف عليه الصلاة والسلام. والله غالب على امره. ولكن اكثر

الناس لا يعلمون - [00:00:46](#)

نقل الساقى تعبير يوسف عليه الصلاة والسلام بهذه الرؤيا فسمعها الملك سمعها الملأ والملك يسمع تعبير رؤياه يسمع تعبيرا واضحا

يقبله كل من سمعه قال تزرعون سبع سنين دأبا بقرات السماء - [00:01:18](#)

والسنبلات الخضر فما حصدم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن سبع بقرات

العجاف يأكلهن نعم اللاتي يأكلن السماء - [00:01:52](#)

والسبع سنبلات اليابسات قال ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. ثم يأتي من بعد ذلك عام في

فيه يفاث الناس وفيه يعصرون - [00:02:13](#)

تعبير واضح للرؤيا مع زيادة النصح والارشاد والتحذير والتخطيط فاعجب الملك كلام يوسف عليه الصلاة والسلام وقع في قلبه

صدقه معقول هذا الرجل يوجد في السجن والانسان يحب من يرشده الى الخير ويأخذ بيده - [00:02:33](#)

فما كان من الملك الا ان امر بان يؤتى به قال الله تعالى في ذلك وقال الملك ائتوني به اخرجوه من السجن يريد ان يكرمه وقال الملك

ائتوني به ارسل رسولا قال فلما جاءه الرسول قيل هو الساقى نفسه - [00:03:05](#)

وقيل رسول ارسله الملك الى يوسف عليه الصلاة والسلام فلما جاءه الرسول يبشره بالخروج من السجن والحضور عند الملك وان

الملك يريد ان يكرمك بعد ان لبث في السجن بضع سنين - [00:03:29](#)

تأتي المفاجأة قال ارجع الى ربك ارجع الى سيدك ما اريد ان اخرج من السجن. ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن

ايديهن؟ ان ربي بكيدهن عليم تأمل - [00:03:50](#)

في عظم اخلاص يوسف عليه الصلاة والسلام بصدقه وامانته وتجرده من حظوظ نفسه قال بكل عزة نفس كل ثقة ارجع الى ربك

ارجع الى سيدك معقول تخيل انسان يلبث في السجن سنين طويلة. ثم - [00:04:17](#)

يأتيه رسول من عند الملك يقول له الملك يريد ان يكرمك يقول ارجع الى ربك ارجع الى سيدك لماذا قال لا اخرج حتى يحقق في

التهمة التي اتهمت بسببها وسجنت بسببها. لا اريد ان اخرج من السجن وانا ملطخ - [00:04:48](#)

العرض لان يوسف عليه الصلاة والسلام يريد ان يخرج من السجن كي يبلغ دين الله لا يريد الخروج لحفظ نفسه. وكيف يدعو الى الله

وملطخ السمعة فلا بد اولا من التحقيق في هذه القضية - [00:05:13](#)

ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن تأمل في كرمه ما قال اسأله عن امرأة العزيز لما راودتني ولما سجنتم ظلمنا لا انظر الى كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:05:33](#)

كلام فيه كرامة في ستر على الناس في رحمة فاسأله السؤال يهيج الانسان يحركه للبحث فاسأله اطرح عليه هذه القضية هذا السؤال هذا الملك الاكبر ليس عزيز مصر والملك الاكبر ربما ما بلغه هذا الامر وهذه التهمة - [00:06:04](#)

لأنها كانت في قصر العزيز عزيز مصر. اما هذا الملك الحاكم للبلاد كلها يسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن تأمل اولاً عمم ولم يخص امرأة العزيز فاسأله ما بال النسوة - [00:06:32](#)

وتأمل ايضاً يلوح بمكرهن ولا يصرح هذا من كرمه ولطفه في العبارة نبار النسوة اللاتي آآ ما قال مثلاً وقعنا في المراودة وكذا لا ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن لان هذي علامة واضحة على ما حصل في تلك الحادثة - [00:06:55](#)

اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم ان ربي قال بن جرير اه كثير من المفسرين ان ربي يعني الله جل جلاله ان ربي بكيدهن عليم بكيدهن عليم لا تخفى عليه خافية جل وعلا - [00:07:26](#)

ان ربي بكيدهن وهن كدن بيوسف كما عرفنا لما اجتمع النسوة وانقلب المجلس الى مجلس فاحشة ومراودة وكل واحدة منهن طمعت فيه ويقال انهن رغبن يوسف في اه موافقته لامرأة العزيز - [00:07:54](#)

هذا كيد منهن ان ربي بكيدهن عليم الله تعالى لا يخفى عليه شيء. وقيل ان ربي يعني سيدي عزيز مصر يعلم حقيقة الامر ان ربي بكيدهن عليم وهذا الاخوة كما عرفنا من عظم اخلاصه عليه الصلاة والسلام - [00:08:21](#)

تأمل كيف احب ان يظل في السجن حتى تظهر برائته ان ما يريد ان يخرج حتى يتمتع في الدنيا لا يجد انسه بالله في السجن خلوته بالله في السجن يريد ان يخرج لاجل الله. ليس لحظ نفسه. يريد ان يخرج ليبلغ دين الله - [00:08:46](#)

اما ان يخرج ويعاد المسلسل كما حصل من قبل يخرج ويذهب الى قصر العزيز يتكرر الامر مرة اخرى من امرأة العزيز ماذا استفاد؟ هو ما يعيش لاجل هذا لو اراد الدنيا والشهوات - [00:09:09](#)

حصلها من اقرب طريق امرأة العزيز هي التي تجري خلفه كان ممكن ان يستغل هذا الوضع ويكسب اموالاً ومنصباً وسمعة لكن لا يريد شيئاً من هذه الدنيا يريد وجه الله - [00:09:33](#)

يريد ان يبلغ دين الله ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم عرف ليوسف عليه الصلاة والسلام هذا الفضل وهذه المنقبة كما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:57](#)

لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن نفسه يقول انا لو كنت مكان يوسف ولبثت في السجن ما لبث يوسف من السنوات وجاءني داعي الملك يدعوني للخروج - [00:10:18](#)

اذا جبت الداعي ما قلت له ارجع الى ربك طبعاً هذا من تواضع نبينا صلى الله عليه وسلم ومقصود النبي صلى الله عليه وسلم من هذا ان يذكر فضل يوسف عليه الصلاة والسلام صبره وامانته وتضحيته في سبيل الله - [00:10:35](#)

وجاء ايضاً في اه رواية عند احمد لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر وفي رواية مرسلة قال لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اجبتهم حتى اشترط ان يخرج ان يخرجوني. ولقد عجبت من يوسف - [00:10:56](#)

شف من يوسف وصدره وكرمه والله يغفر له. حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب. ولكن اراد ان يكون له العذر فاذا كما عرفنا الاخوة يوسف عليه الصلاة والسلام انما اراد ان تظهر - [00:11:25](#)

برائته حتى ينقطع كلام الناس فيه ولان لا يقولوا ما لبث في السجن هذه سنين طويلة الا لذنوب عظيم فعلة لا ينتهي الامر في هذه المسألة وهذا ليس لمجرد اه السمعة الطيبة بين الناس بل الامر اعظم من هذا - [00:11:44](#)

الامر امر دعوة الى الله يريد ان يحمل هذه الامانة وما يمكن للداعي ان يدعو الى الله وسمعته ملطخة. كيف يقبل الناس كلامه وهذا من اداب الدعوة الى الله تعالى ان يدفع الداعي عن نفسه الشبهات - [00:12:08](#)

ان اه حامت حولي بعض الشبهات عليه ان يدفع عن نفسه. ليس هذا من باب تزكية النفس. وانما ينوي بذلك ان يكون هذا سببا لي اه قبول الدعوة تأمل كيف يتحمل يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:12:28](#)

البقاء في السجن لاجل الدين لاجل الدعوة في سبيل الله وايضا قال ابن عباس رضي الله عنهما لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشأته ما زالت في نفس العزيز منه حاجة - [00:12:50](#)

يقول هذا الذي راود امرأته وكذلك نلاحظ هنا الاخوة الفارق الكبير بين قول يوسف عليه الصلاة والسلام عندما فسر رؤيا الساقى قال له اذكرني عند ربك حتى يخرج من السجن - [00:13:09](#)

وبين قولي هنا ارجع الى ربك انظر الى الفارق الكبير هناك تجده يتعجل الخروج اذكرني عند ربك ويبيذل الاسباب اذكرني عند ربك وهنا تراه يؤخر الخروج ارجع الى ربك ولا يلتفت الى اي سبب - [00:13:36](#)

ولهذا ذكر الرازي هذه الفائدة قال انه حين قال اذكرني عند ربك فبقي بسبب هذه الكلمة في السجن بضع سنين كما عرفنا في التفسير وها هنا طلبه الملك فلم يلتفت اليه. ولم يقل ولم يقم لطلبه وزنا. ما التفت الى طلب الملك - [00:14:09](#)

قال ولعله كان غرضه عليه السلام من ذلك ان لا يبقى في قلبه التفات الى رد الملك والى يعني استدعاء الملك سبحانه الله كأن هذا جاء ايضا تبعا اه كلامه عليه الصلاة والسلام انه يريد ان يجرد قلبه - [00:14:33](#)

لله وحده جل وعلا ويقطع التعلق بالمخلوقين والاسباب. فيقوى يقينه بالله توكل على الله وهذا في الحقيقة لعله من اثر تربية الله تعالى له في هذه السنوات. في السجن كان خيرا له - [00:14:59](#)

رباه الله تعالى وادبه هذه التربية سكبت في قلبه الطمأنينة والثقة بالله واليقين. فلم يتعجل ابدا تأمل كيف الله تعالى يربي اوليائه واصفيائه حتى يصلوا الى اعلى درجات اليقين بالله جل وعلا - [00:15:18](#)

جاء الرسول بالمفاجأة. الملك الان ينتظر ان يأتي مع يوسف واذا به يقول يوسف ما يريد ان يخرج من السجن حتى تحقق في هذه القضية ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن - [00:15:48](#)

فهنا تفاجأ الملك يعني تعجب ايضا زيادة على التعجب الاول لما سمع تفسير يوسف للرؤيا الان وثق الملك بعفاه وطهارته وامانته وصدقه فجمع النسوة وعلى رأسهم امرأة العزيز ان هذا حصل في قصرها - [00:16:07](#)

قال ما خطبكن اذ راودكن يوسف عن نفسه اسمع هجوما مباشرا على المجرم حتى لا يراوغ ما قال هل راودتن يوسف عن نفسه؟ لا كأن الامر ايش منتهي ومحسوم القى التهمة بكل قوة وصراحة - [00:16:33](#)

وهذا الاخوة من اساليب اه اعتراف المجرمين وحاصر المجرم ويهجم يكون هجوم قوي على المجرم فتجد عنده الارتباك باك والشك قال ما خطبكن والخاطب هو الامر المهم الذي يستحق ان تكون فيه خطبة - [00:16:59](#)

وان يخاطب به المرء ما خطبكن اذ راودتن حين راودتن يوسف عن نفسه اه النسوة انك اذا كنا عظيم انظر واستمع كيف يجيبنا الملك قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء - [00:17:20](#)

وفررنا من التهمة بذلك يكن قد فررنا من التهمة ويوهما الملك انهن بريئات حاشا لله ما علمنا عليه من سوء مادام انه ما فعل سوء سقط سبب التهمة وكذلك تبعا لذلك - [00:17:49](#)

ما يكون هناك تهمة على النساء وهذا من مكرهن في الجواب في الحقيقة هو سألهن ما خطبكن اذ راودكن ما يستطعن ان يعني ينكرنا هذه المراودة وقد آآ يعني شاع امرها وقطعن ايديهن وعلى مواضع على ما حصل. انتشر الخبر - [00:18:15](#)

اكتفينا التصريح ببراءته هو ما دام انه بريء وما فعل شيئا فنحن له تبع في هذا ما حصل شيء قلنا حاشا لله وعرضنا هذه الكلمة اه فيها المبالغة في النفي - [00:18:41](#)

وهي راجعة الى تنزيه الله تعالى تشبه سبحانه الله عندما تقال في التعجب حاشا لله تنزه الله لان الذي يتعجب من امر كانه يظن ان الله لا يستطيع ان يخلق هذا الشيء. او يوجده - [00:19:09](#)

فتنزه الله تعالى من ان يعجز من ان يخلق مثل هذا الشيء. هنا التعجب من عفاف يوسف كأنهن يقولون قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من

سوء يعني ان المتوهم يتوهم من عظم عفافه ان هذا امر ما يمكن ان يوجد ما يمكن ان يخلق - 00:19:28

تقول حاشا لله ينزه الله من ان يعجز من ان يخلق مثل هذه العفة الكريمة العظيمة في نفس يوسف عليه الصلاة والسلام. قلنا حاشا لله وصرحنا بعفته ما علمنا عليه من سوء. تؤكد مبالغة من سوء - 00:19:50

والان لم يبقى املاً امرأة العزيز طيب من وين حصل الكلام وانتشر الخبر لا تزال القضية ما اتضحت الامر يرجع الى امرأة العزيز هي صاحبة الشأن وصاحبة الدعوة فماذا تقولين - 00:20:17

لابد الان ان نتكلم وينتظرون كلامها وهي السبب في هذا كله فهنا نتقدم امرأة العزيز المحب ليوسف والتي يأسست منه تتقدم تعترف بكل صراحة قالت امرأة العزيز الان حصص الحق - 00:20:42

انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قالت امرأة العزيز الان تأمل الان الان في هذه اللحظة في زيادة في الاعتراف التصريح بكل صراحة الان حصل حق ما معنى حصص الحق - 00:21:11

تبين وانكشف قال ابن عباس تبين واصل هذه الكلمة ماذا سبحان الله هي كلمة وحيدة في القرآن الكريم. آآ يقول اه ناقة حصاء اذا لم يكن عليها وبر حصاء وتقول جاءت السنة فحصدت كل شيء. يعني ماذا - 00:21:41

استأصلت كأنها كشفت عن ظاهر الارض لما استأصلت ما فوقه من النبات وزروع فكشفت عن ظاهر الارض وكذلك الاحس من الرجال الذي لا شعر في صدره. يعني ذهب شعره فظهر جلده. تبين جلده - 00:22:13

فكلمة حصة يدل على ظهور قوي للشيء بعد ذهاب ما كان يغطيه في دقة هذه الكلمة هنا لان هذه القضية كانت مستورة بالتهم الباطلة. فلما انكشف هذه التهم وتبين الحق - 00:22:36

ادق كلمة في التعبير عن هذا الانكشاف وزوال التهمة مع ظهور البراءة كلمة حصص ثم ما قال حصل حق بل قال حصص الحق كما تقول كبه على وجهه ويقال ايش؟ فكبكبو فيها هم الغاوون. تدل على زيادة مبالغة - 00:23:04

قال حصص الحق وايضا يقال في هذه الكلمة الحس هو الدر واللؤلؤ الحس قالوا يعني لمعانه. يعني مثل الشيء الظاهر البين في بريقه ولمعانه وكذلك الحصة يعني القطعة من الشيء نصيب من كذا يعني نصيبي من هذا الطعام فكذلك يرجع الى معنى القطع ثم - 00:23:29

هذا لصاحبه فهذه سبحان الله ادق كلمة في هذا المقام. الان حصل حق الان حصص الحق ثم صرحت انا راودته عن نفسه اكلت صبح بضمير المتكلم انا راودته عن نفسه. ثم اكدت برائته وعفته وانه لمن الصادقين - 00:24:04

ما الذي جعل امرأة العزيز وهي ملكة ما تخاف على سمعتها الذي جعلها تعترف اعترافا بينا واضحا نعم يعني كان بإمكانها ايضا ان تلمح وان اه توري مثل ما وري النسوة اذا كان النسوة قلنا ما علمنا عليه من سوء وما اعترفنا اعترافا صريحا - 00:24:39

ارادت آآ خروج يوسف ايضا لا لكن هنا ممكن يعني خلاص يوسف تبين امره انه سيكون له امر اخر علو في الارض و ممكن تأنيب الضمير ممكن ها طول الفترة نعم يعني ايسر منك قالت ما هي فائدة خلتنا نعترف الحق وخلاص انتهى الامر يعني - 00:25:03

وكذلك ذكر الرازي دقيقة لطيفة جميلة قال وها هنا دقيقة وهي ان يوسف عليه السلام راعى جانب امرأة العزيز حيث قال ما بال النسوة قال ما بين امرأة العزيز ما بال النسوة التي قطعن ايديهن؟ فذكرهن ولم يذكر تلك المرأة البتة - 00:25:28

فعرفت المرأة انه انما ترك ذكرها رعاية لحقها وتعظيما لجانبها واخفاء للامر عليها فارادت ان تكافئه على هذا الفعل الحسن فلا جرم ازالة الغطاء واعترفت نستفيد من هذه الفائدة التي ذكرها الرازي - 00:25:52

آآ قول الله تعالى ادفع بالتي احسن سبحان الله تأمل ما فضحها وتكلم فيها كلاما صريحا فسبحان الله هذا يكسر ما في القلوب من كبر من غرور ويجعل انسان ينساق للحق ويعترف - 00:26:14

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وايضا هذا من ستر يوسف عليه الصلاة والسلام ان الله ستر يحب الستر انا راودته عن نفسي وانه لمن الصادقين ثم يقول الله تعالى ايضا ذلك ليعلم اني لم اخونه يعني من - 00:26:35

من يقول هذا الكلام امرأة يوسف امرأة العزيز هذا التكملة لكلامها ها ولا يوسف عليه الصلاة والسلام. ذلك ليعلم ها ها على قوله. نعم.

خلينا على قولين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء - [00:27:00](#)
الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. هذا الكلام اختلف المفسرون في آآ انه كلام من والذي عليه السلف رحمهم الله انه من كلام يوسف عليه الصلاة والسلام ليس من كلام امرأة العزيز - [00:27:38](#)

وهذا خلاف ما عليه كثير من اه المفسرين اليوم وخلاف ما عليه كثير من المتأخرين من المفسرين وهذا الاخوة هو الصحيح والله اعلم. وينبغي ان لا نتردد في هذا. لماذا - [00:28:01](#)
لان هذا القول هو الذي نقله ابن جرير عن السلف ولم ينقل غيره نقل ابن جرير عن مجاهد قال مجاهد رحمه الله يوسف قاله لما ذكر هذه الاية يوسف قاله - [00:28:20](#)

قتادة وابي صالح والضحاك واذا جاءك التفسير عن مجاهد ايش ماذا يقولون؟ فحسبك به. هذي كلمة معروفة عن السلف هذا الكلام من كلام يوسف عليه الصلاة والسلام كما هو تفسير السلف لهذه الاية - [00:28:37](#)
وكذلك الاخوة والله اعلم وقع في نفسي ان ارجاع الكلام لامرأة العزيز قد يكون بعيدا شيئا ما من جهة ماذا؟ لان الله يقول هنا ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب - [00:29:01](#)

هل امرأة العزيز ما وقعت منها خيانة ابدا بالعكس خانت زوجها بالغيب وراودت يوسف وغلقت الابواب ثم في المجلس الثاني كذلك صحيح ما وقع الامر الكبير ما وقعت الخيانة الكبرى - [00:29:20](#)
لكن كان منها خيانة بلا شك. امرأة تراود فتاة عن نفسه كيف ما تكون خائنة لزوجها لا شك انه وقعت منها خيانة فما يكون هذا الكلام الا ليوسف عليه الصلاة والسلام. والله اعلم - [00:29:36](#)

قد تقول كيف يتصل هذا الكلام بما قبله. يعني الان الكلام الماضي لامرأة العزيز واضح وانه لمن الصادقين ذلك كيف يكون ذلك من كلام يوسف لان هذا يؤدي الى اللبس - [00:29:55](#)
نقول ما دام ان السياق لا يحتمل ان يكون هذا من كلام امرأة العزيز يعني الكلام هذا كما عرفناه بعيد ان يكون من كلام امرأة العزيز ثم السلف رحمهم الله نصوا على ذلك فلا يبعد هذا - [00:30:09](#)

لان هذا له نظائر في القرآن الكريم. ما دام ان المعنى واضح زال اللبس وهذا كما ذكر بن جرير مثل قول الله تعالى ماذا في القرآن وكذلك يفعلون امرأة بلقيس نعم - [00:30:25](#)
كما قالت آآ قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلهما اذلة ثم وكذلك يفعلون هذا كلام من كلام الله تعقيب من الله على كلامه وكذلك يفعلون يعني صدقها الله في كلامها وكذلك يفعلون - [00:30:48](#)

كذلك مثل ماذا مثل قول فرعون اه لما قال الملأ في سورة الاعراف اه قال الملأ من قومه ايش الاية؟ قال المال من قومه قال قال فرعون لم اعتذر موسى ايش الاية - [00:31:10](#)
يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون كان هذا من كلام الملأ في سورة الاعراف صح ايش الاية اولها ها نعم قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم - [00:31:33](#)

بدون بسعره في الشعراء يريد ان يخرجكم من ارضكم من الذي يقول فماذا تأمرون ها فرعون هو الذي يسأل فماذا تأمرون ايضا هذا تلاحظ انه متصل بكلام الملأ لكن لما كان من الواضح ان هذا الكلام من كلام فرعون - [00:32:01](#)
هنا يزول اللبس. فلا بأس من اتصال الكلام. بعضه ببعض وهذا يعني ايضا سياي معنى ذلك كيل يسير كما سياي معنى هل هو يعني آآ من كلام اه قال ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير - [00:32:25](#)

ذلك كيل يسير هل هو من كلام الله تعالى ولا من كلامهم ايضا هذا يعني فيه قولان اه وهكذا يعني فيه بعد مثال نعم قالت ربياني وضعتها انثى جملة اعتراضية ايضا جمل اعتراضية ايضا تدخل في هذا الباب. احسنت - [00:32:49](#)
والله اعلم بما وضعت. لان هذا واضح ان من كلام الله تعالى وكذلك يعني امثلة كثيرة ما دام ان هذا اسلوب مستخدم في القرآن بكثرة اذا يسهل ان يقال ذلك من كلام يوسف - [00:33:14](#)

إذا الآن ما الذي حصل يعني لما يعني أنجلي الأمر للملك الظاهر والله أعلم أن يوسف عليه الصلاة والسلام لما طلب من الملك أن يحقق هذه القضية استدعى النسوة والظاهر أنه استدعى يوسف. وقيل له الآن سيحقق في امر - [00:33:31](#)

هذه القضية والتهمة وكأن الكل كان حاضرا والله أعلم لأن هذا الذي تدل عليه يعني الآثار التي ستأتي عن السلف رحمهم الله تعالى لما آآ يعني حصلت البراءة ليوسف عليه الصلاة والسلام - [00:33:57](#)

نعم وقال يعني أن امرأتي العزيز اعترفت بذلك هنا تكلم يوسف عليه الصلاة والسلام قال يعني يوسف عليه الصلاة والسلام ذلك ليعلم أني لم أخونه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين - [00:34:20](#)

يعني أيضا توكيدا على ظهور براءته وأمانته قال يوسف ذلك إشارة إلى ماذا ذلك يعني التثبت مني لما رددت رسول الملك وطلبت منه أن يسأل الملك في هذه القضية من ذلك التثبت مني لظهور براءتي لماذا؟ ذلك إنما فعلته ليعلم يعني عزيز مصر - [00:34:51](#)

أنني لم أخونه يعني في زوجته بالغيب يعني في حال غيبته عني أو غيبتني عنه لم أخونه بالغيب هذا جار مجرور في محل حال لم أخونه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين - [00:35:28](#)

وطبعا نفي الخيانة في الغيب تدل على يعني كمال صدق آآ الرجل لأن في حالة الغيب الإنسان يتمكن من الخيانة. فإذا كان في حال الغيب في غيبته عن سيده ومع ذلك لا يخون أهله فهذا يدل على كمال أمانته - [00:35:53](#)

ذلك ليعلم أني لم أخونه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين. تأمل قلبه يعني معلق بالله ومراقبة الله تعالى وأن الله لا يهدي كيد الخائنين لا يهدي كيد الخائنين. يعني لا يسد - [00:36:16](#)

من يخون ولو كنت خائنا لما سدني الله ولما آآ أظهر براءتي وأن الله لا يهدي كيد الخائنين فالخائن أه لا يسد ولا يوفق قال وأن الله لا يهدي كيد الخائنين - [00:36:36](#)

طبعا الأخوة قلنا هذا الكلام كلام يوسف. هذا الذي عليه السلف الذي رجح ابن جرير ولم يذكر غيره. أما ابن كثير في تفسيره فهنا آآ رجح القول الآخر حتى ما نقله عن أحد من السلف. قال إنما يعني نقلوا الماوردي وكذا - [00:36:57](#)

وانتصر له ابن تيمية رحمه الله تعالى ولذلك انتشر في زماننا لكن الصحيح الذي لا ينبغي العدول عنه والله أعلم أن هذا من كلام يوسف عليه الصلاة والسلام لأنه قول السلف رحمهم الله - [00:37:16](#)

قال ذلك ليعلم أني لم أخونه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين تخيل حال يوسف ويقوم هذا الموقف العظيم ارتفع براءته ارتفع بعفافه ارتفع بكرامته بصدقه أراد أن يتواضع لله - [00:37:31](#)

فحتى لا يدخل في نفسه شيء من العجب والغرور قال وما أبرئ نفسي وما أبرئ نفسي أن النفس لامارة بالسوء إلا ما رحم ربي أن ربي غفور رحيم وما أبرئ نفسي - [00:38:00](#)

هنا أيضا لماذا قال يوسف هذه الكلمة صحيح فيها دفع للغرور عن النفس لكن ما السبب فيها ابتداء هل هو من نفس يوسف أو من توفيق الملك له الذي ورد عن أكثر السلف رحمهم الله - [00:38:24](#)

أن جبريل عليه الصلاة والسلام ذكره كما يعني جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع الملك النسوة وهذا كما ذكرنا يدل على أن يوسف عليه الصلاة والسلام كان حاضرا - [00:38:47](#)

قال لما جمع الملك النسوة فسألهن ما بالنسوة اللاتي قطعن أيديهن؟ أن ربي بكيدهن عليم قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصص الحق. أنا راودته عن نفسه وأنه لمن الصادقين - [00:39:05](#)

قال يوسف هكذا يقول ابن عباس قال يوسف إذا هذا يعني أيضا نزيد قلنا عن مجاهد وأيضا هنا عن ابن عباس قال ابن بس قال يوسف ذلك أني لم أخونه بالغيب - [00:39:23](#)

وأن الله لا يهدي كيد الخائنين. يقول ابن عباس رضي الله عنهما فقال له جبريل ولا يوم هممت بما هممت به فقال يوسف وما أبرئ نفسي أن النفس لامارة بالسوء - [00:39:38](#)

تذكره جبريل عليه الصلاة والسلام بما وقع منه كما عرفناه وهذا من تأييد الله تعالى لانبياؤه وفي رواية غمز جبريل فقال ولا حين

هممت بها يعني بينه وبينه في ذلك المجلس وحي من الله تعالى تسديدا له - [00:39:57](#)

حتى يكون كلامه يعني آآ في اعلى درجات الكمال والسداد تأمل كيف يحفظه الله تعالى يسدده في قوله ولفظه كما مر معنا لما قال اذكرني عند ربك ما قال يعني ان شاء الله وكذا لا - [00:40:19](#)

لبث في السجن بضع سنين. ثم تأمل كيف اختلف الحال ارجع الى ربك ثم كذلك هنا يعني آآ يغضب نفسه ويعترف بالفضل ربه جل وعلا فهكذا يتواضع يوسف عليه الصلاة والسلام ويقول وما ابرئ نفسي - [00:40:43](#)

يعني من الخطأ والزلل قال وما ابرئ نفسي ثم يبين طبيعة نفوس البشر واني انا واحد من البشر. وهذا مبالغة في التواضع. قال ان النفس لامارة بالسوء. ان النفس يعني - [00:41:05](#)

جنس النفس البشرية لامارة بالسوء تأمل في قول الامارة بصيغة ماذا مبالغة لامارة يعني شديدة الامر كما قال البيهقي وسبحان الله ايضا اقول الله اعلم الامر هو الاصل ان يكون ايش - [00:41:26](#)

ها من الاعلى الى الادنى احسنت ليس دعاء او طلب او التماس او كذا ان النفس لامارة يعني كأن النفس اذا طغت وفسدت بشهواتها وطغيانها على الفطرة وتأمر بالسوء ان النفس لامارة بالسوء - [00:41:49](#)

تأمر امر استعلاء ان النفس لامارة بالسوء هذي طبيعة في نفس الانسان والله تعالى خلق هذه الشهوة التي في نفس الانسان لكن عليه ان يهذب نفسه ويزكيها وما يجري خلف هواها - [00:42:25](#)

مرادها وشهواتها ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي هذا استثناء يمكن ان يكون متصلا يعني الا اه ما رحمه ربي من النفوس اذا الا ما رحم ربي هنا تلاحظ عبر بما التي تدل على غير العاقل - [00:42:47](#)

مع ان الاصل ان يقول ماذا؟ الا من رحم ربي مثلا. لكن قال الا ما رحم ربي لان الاخوة اذا اريد اه بيان الوصف ومدح من يتكلم عنه مثلا او مدح المستثنى - [00:43:15](#)

وابراز صفاته وكماله يعبر عنه بماء فيقال من؟ كما قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ما قال من طاب لكم من النساء ان المراد هو الوصف نعم وعلى هذا يحمل ايضا قول الله تعالى - [00:43:38](#)

والسما آآ قال والنهار اذا والليل اذا رشى والسما وما بناها. والارض وما طحاها. يعني والذي بنى والذي طحاها. المراد وصف الله تعالى من الذي بنى السماء بقوته وقدرته فذلك هنا كان هذا فيه تعظيم لهذه النفس - [00:44:01](#)

التي رحمها الله تعالى الا ما رحم ربي ممكن ايضا ان يكون يعني المراد يعني الا وقت رحمة ربي وكذلك ممكن ان يكون استثناءا منقطعا يصح ان تقف ان النفس عمارة بالسوء. المنقطع ممكن. هذا قول بعض القراء ان تقف - [00:44:25](#)

عليه ثم قل الا ما رحم ربي يعني لكن رحمة ربي هي التي تصرف عن السوء الا ما رحم ربي مصدر رحمة ربي هي التي تصرف عن السوء الا من رحم ربي. ثم هذا الذي تراود نفسه عن السوء على السوء وتأمره بالسوء. هل يظن انه هل يظن انه لا توبة له -

[00:44:48](#)

اول مغفرة له اذا فعل السوء لا قال ان ربي غفور رحيم ان ربي غفور رحيم فما اجمل هذا الختام بمغفرة الله تعالى ورحمته فالان يعني ظهرت براءة يوسف ظهرت كرامته ظهرت جلاله جلاله - [00:45:12](#)

ظهرت يعني ظهر ايضا تواضع يوسف وهظم لنفسه فهنا الملك ازداد انبهارا به وقال الملك ائتوني به استخلص لنفسه. قد يقول قائل طيب كيف وقال الملك ائتوني به وموجود الان - [00:45:37](#)

في حضرة الملك هذا بعض المفسرين قال يعني آآ كما يكرر يعني الامر حتى ينسب او يسند اليه خبر اخر مثل ما ذكر هبوط ادم من الجنة ثم كرر الهبوط قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى. مثلا مع انه ذكر الهبوط قبل - [00:45:56](#)

فهذا من هذا وقد يقال ان المجلس انتهى ثم يعني ذهب كل الى مكانه ثم الملك يعني قرر هذا القرار وقال الملك ائتوني به هذا ملك مصر الاكبر. وقال الملك ائتوني به لكن هذه المرة لماذا - [00:46:19](#)

استخلصه لنفسه خالصا لنفسه خاصا بي من خواص قربه الي وهذا يعني يدل على انه قد اه يعني قطعه من ان يرجع الى قصر عزيز

مصر. خلاص يكون عنده وجاء يوسف تكلم مع الملك فلما كلمه - [00:46:39](#)

وسمع من كلامه جلال النبوة وخلال السيادة قال انك اليوم لدينا مكين امين اما في التوكيد قال انك اليوم اليوم ما يكون هذا القرار بعد اه زمان قرار في نفس اليوم الذي خرج فيه من السجن يصبح وزيرا - [00:47:10](#)

هذا يتناسب مع مقصود السورة والله غالب على امره لان هذا اظهر في بيان قدرة الله تعالى شيء عجيب. رجل في نفس اليوم الذي يخرج فيه من السجن ولى الوزارة - [00:47:37](#)

وزارة البلد والله غالب على امره قال انك اليوم لدينا. وكلمة لدى تدل على يعني حتى ما قال عندنا. قال لدينا دول يعني على خصوصية اكثر من عند وعلى لطف وخفاء لدينا - [00:47:53](#)

مكين امين لان السياق في امر غريب وعجيب لكن الامر لله. انك اليوم لدينا مكين هذه تنسيقات مبالغة فعيل مكين شديد المكنة من المكنة لان صاحب المكنة يتمكن من الامور يفعل ما يشاء - [00:48:16](#)

انك اليوم لدينا مكين امين مؤتمن. على كل شيء كيف لا نأتمنك وقد ظهرت امانتك في اصعب الاحوال لما كنت في قصر امرأة العزيز وراودتك عن نفسك ظهرت امانتك وبرائتك انك اليوم لدينا مكين امين - [00:48:41](#)

وهذا في الوقت نفسه الاخوة كما ترون فيه تعريض له بان الملك يريد ان يستعين به. في مملكته ولذلك هنا طلب يوسف عليه الصلاة والسلام الاصلح من هذه الوظائف ان خلاص الامر محتوم الان. انك اليوم لدينا مكين امين. سأمكنك في الارض - [00:49:04](#)

ساستعملك في مملكتي هنا طلب يوسف الاصلح قال اجعلني على خزائن الارض خزائن مصر. لان الان هذه مصر ستكون كأنها هي الارض كلها. لان الناس تصيبهم مجاعة وهم بسبب هذه الخطة - [00:49:25](#)

كما يكون لهم فائض زراعي كبير فالناس كلهم يحتاجون اليها الى مصر قال اجعلني على خزائن الارض لماذا؟ اني حفيظ عليم يزكي نفسه ليس اه اعجابا بنفسه وانما حتى يبين لهم سبب هذا الطلب - [00:49:46](#)

اني حفيظ عليم. يقدم مؤهلاته لهذا المنصب الذي اشار الملك يعني على يوسف به او لمح آآ يعني به اليه والله اعلم قال اني حفيظ عليم. وهذا الذي يريده الملك او المسؤول. يريد واحد حفيظ - [00:50:14](#)

على العمل وعلى يعني آآ الغلات في ذلك الزمان وكذلك يعلم كيف يحفظها وكيف يتصرف فيها وكيف يوزعها فاتان الصفتان اعظم صفتين في هذا المقام اني حفيظ عليم يلزم من الحفظ القوة والامانة - [00:50:36](#)

ان خير من استأجرت ايش القوي الامين القوي الامين يكون حفيظا زيادة على العلم اني حفيظ عليم هل يوسف عليه الصلاة والسلام يريد مكانة لنفسه هل يريد دنيا؟ يريد ملكا؟ لا - [00:51:01](#)

ولا كان ممكن في قصر رؤية العز ولو كان عبدا لكن امرأة العزيز تراوده تطلب منه كان بإمكانه يستغل هذا المقام كما عرفنا لكن لا يريد ملكا ولا رئاسة وانما - [00:51:20](#)

سأل هذا المنصب بالذات لماذا؟ لان هذا الان هو المنصب الحساس في ذلك الوقت لان ارزاق العباد ستكون في من يتولى هذا المنصب ارزاق العباد بيد الله لكن الان السبب هنا - [00:51:36](#)

في هذا الوقت في ذلك الزمن من يتولى يعني وزارة الاقتصاد والغلات وتوزيعها سيكون له اعظم شأن. ربما حتى يكون اعظم من المالك الاكبر في ذلك الوقت وبهذا اذا حفظت ارزاق العباد - [00:51:57](#)

وكان يوسف عليه الصلاة والسلام هو السبب في نجاتهم والعدل اقامة العدل يعني بين العباد فيكون هذا من اعظم الاسباب لقبول الدين الحق وابطال الدين الباطل فهو اراد ان يتوصل بهذا الى احقاق الحق - [00:52:19](#)

اقامة العدل بين الناس ثم كذلك الدعوة الى الله جل وعلا ولا شك انه لما تمكن دعا الى الله تعالى كما قال الله تعالى ماذا؟ ما الذي يدل على دعوته - [00:52:45](#)

لما تمكن من هذا المنصب دعا الى الله وبين للناس الدين الحق اين تجد هذا في القرآن؟ في غير سورة يوسف ها في زواج غافر نعم. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات - [00:52:59](#)

فما زلت في شك مما جاءكم به قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم طبعاً هنا تلاحظ ان الملك هو الذي مكنه. قال انك اليوم لدينا مكين امين فلما ذكر الله السبب اتبع ذلك بذكر حقيقة الامر - [00:53:16](#)

وان الذي مكنه حقيقة هو من؟ هو الله جل وعلا وكذلك مكننا ليوسف في الارض مثل ذلك التمكين مكننا ليوسف في الارض لما مكناه في قلب الملك وقبل ذلك اخرجناه من السجن بسبب هذه الرؤيا. لطف من الله. تمكين من الله - [00:53:39](#)

وقبل ذلك لما مكناه في قصر العزيز وكذلك مكننا ليوسف في الارض. يتبوا منها حيث يشاء. يتبوا ولما تتخذ الموضع مباءة يعني تتخذة تتخذة منزلاً وترجع اليه تستوطنه والذين تبواوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم - [00:54:03](#)

ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي يعني ارجع اليك معترفاً اعترافاً لازماً مثل ما يلزم الانسان مسكنه ومبائته. قال فيتبوا منها حيث يشاء وهذا هذه الكلمة اذا تناسب التمكين. يعني يتخذ يتخذ منزلاً يرجع اليه - [00:54:30](#)

يعني تمكن من الارض يتبوا منها حيث يشاء في قراءة يتبوا منها ايش؟ حيث حيث نشأ حيث نشأ ان الامر لله. ولهذا قال نصيب برحمتنا من نشاء. الرحمة هي اساس كل شيء - [00:54:54](#)

كل خير نصيب برحمتنا من نشاء ومع ذكر السبب ولا نضيع اجر المحسنين لماذا رحمه الله؟ لانه من المحسنين ان رحمة الله قريب من المحسنين. ولا نضيع اجر المحسنين ما ضيعنا اجره عندما كان في الجب وصبر وثبت - [00:55:18](#)

وعندما راودت امرأة العزيز وصبر وعندما كان في السجن وصبر واحسن في عبادة الله في كل هذه المقامات. ولا نضيع اجر المحسنين طبعاً هذا التمكين اخوة مما تستعظمه النفوس في الدنيا. حصلت له هذه المكانة العظيمة وهذا النعيم في الدنيا والوزارة - [00:55:44](#)

تأمل يقول الله تعالى مباشرة بعد ذلك ولاجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون ما يتعلق قلبك بالدنيا نعم هذا نعيم في الدنيا وتمكين في الدنيا لكن الآخرة اعظم خير - [00:56:10](#)

ولاجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون. الذين امنوا وكانوا يتقون لذلك يفوز المسلم في الآخرة بايمانه في الباطن وتقوى الله تعالى وخوفه من الله ومراقبته لله جل وعلا ونمر آآ يعني على بعض الفوائد في هذا المقطع - [00:56:27](#)

اه من الفوائد الاخوة فضل العلم اين نجد هذا يوسف عليه الصلاة والسلام انما خرج من السجن بسبب ماذا بسبب تعبير رؤيا وهذا من العلم الذي اتاه الله تعالى وكذلك - [00:56:54](#)

من فضل العلم هنا حاجة الملوك الى العلماء واستغناء العلماء عن الملوك تأمل كيف ان الملك يقول وقال الملك ائتوني به يحتاج الى علمه لكن هو يقول ارجع الى ربك - [00:57:18](#)

الملك يقول انك اليوم لدينا مكين امين تأمل يعني هنا يدلك هذا على فضل العلم وتأمل ايضاً لما آآ مكن الله ليوسف مكنه في الارض بسبب علمه قال انك اليوم لدينا مكين امين - [00:57:40](#)

قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم بسبب العلم كما كان بعض السلف يقول من اراد الدنيا فعليه بالعلم. ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم لكن الذي يريد بعلمه الدنيا هذا في الحقيقة - [00:58:06](#)

تضيع عليه دنياه واخرته لان هذه الشهرة في الدنيا مهما حصلت له لا تساوي شيئاً والله تعالى يقذف في قلوب الناس كراهية المراني وعدم قبول كلامه سبحانه الله ما اسر سريرة - [00:58:30](#)

في قلبه الا اظهره الله تعالى اما في الآخرة قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً فالعلم لا شك ان فضله عظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواماً ويضع به آخرين - [00:59:00](#)

لكن الانسان لا يلتفت الى الدنيا. لا يريد بعلم الدنيا ويريد بعلمه الشهرة والمكانة المال ابداً ومن اخلص لله تعالى اتته الدنيا وهي راغمة وكفاه الله تعالى هم الدنيا كما حصل يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:59:21](#)

نعم احنا استعجلنا في او نعم هذه فائدة في فضل العلم ثم ايضاً من الفوائد اه عرفنا فيما تقدم ان المسلم وخاصة الداعي الى الله تعالى ينبغي ان يكون سالم العرض - [00:59:46](#)

حتى يكون هذا ادعى لقبول دعوته كما امتنع يوسف من الخروج حتى تتبين برأئته لذلك تأمل النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الصادق الامين كذلك عظم اخلاص يوسف كما يعني تقدم الحديث عن هذا - [01:00:08](#)

وكذلك من الفوائد ان الحق لابد ان يظهر ويعلو. مهما طال الزمان الان حصل حق يعني تأمل كيف تكتموا على هذه القضية؟ ومرت سنوات لكن الله تعالى يحق الحق. يظهر الحق - [01:00:31](#)

وهكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم كم عودي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وفي النهاية وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهذا يجعل العبد مطمئنا - [01:00:55](#)

مهما رأيت الباطل ينتفخ وينتفش فلا بد ان يأتي الحق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضر من خذلهم ولا من خالفهم. حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [01:01:10](#)

كذلك الاعتراف بالخطأ فضيلة نعم اه امرأة العزيز تعترف بكل صراحة الان حصص الحق انا راودت عن نفسي وانه لمن الصادقين وكل بني ادم خطأ وخير الخطائين التوابون. واعظم اعتراف لما تعترف بذنبك بين يدي ربك جل وعلا - [01:01:28](#)

كذلك من الفوائد هضم النفس وعدم تزكيتها والتواضع كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي كذلك آ لا خلاص من النفس الامارة بالسوء الا برحمة الله وتوفيقه - [01:01:52](#)

اما كيف ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي النفس تزين للانسان وتأمره والشيطان ايضا يجري من ابن ادم مجرى الدم فما للعبد الا ان يلجأ الى الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء - [01:02:15](#)

الله تعالى قل لنبيه ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ان النفس لامارة بالسوء والنفس الاخوة هذي طبيعتها تأمر الانسان بالشهوات والسوء والمعاصي لكن الانسان المسلم عليه ان يجاهد نفسه. لا يتبع نفسه هواها - [01:02:40](#)

وان يلومها فاذا انتقل الى لون نفسه هذي النفس اللوامة التي اقسم الله بها في كتابه ولا اقسم بالنفس اللوامة ولا يزال يلوم نفسه فاذا اكثر من لوم نفسه ومجاهدة نفسه انت قلت باذن الله بعد ذلك الى النفس ماذا؟ المطمئنة. يا ايته النفس المطمئنة - [01:03:07](#)

ارجع الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي هذه احوال النفوس والعبرة بالغالب يمكن بعض الناس نفسه في الغالب اماره بالسوء تجده منغمس الشهوات. بعض الناس نفسه يعني لوامة دائما يلوم نفسه ويقصر - [01:03:31](#)

ويتعثر ويقع في المعصية يتوب ويلم نفسه وهكذا وبعض الناس ما شاء الله الغالب عليه طمأنينة قلبه ونفسه بذكر الله وبالعباداة لكن تقع منه الفتنة النفس اماره بالسوء ويلوم نفسه - [01:03:51](#)

هذه درجات واحوال للنفس البشرية كذلك يعني من الفوائد هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيت عن مسألة وكلت اليها - [01:04:11](#)

وان اه اعطيت يعني غير مسألة اعنت عليها فكيف نوفق بين هذا وبين قول يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض الجواب عن هذا ماذا الاخوة اولا نقول يوسف عليه الصلاة والسلام نبي - [01:04:36](#)

من انبياء الله والنبي موفق ومؤيد بوحى الله ولهذا جاء عند ابن سعد في الطبقات انه لما طلب عمر رضي الله عنه من ابي هريرة ان يولي اعتذر قال قد سألتها من هو خير منك. يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض. احتج عمر رضي الله عنه على ابي هريرة بكلام يوسف - [01:05:02](#)

فقال ذلك يوسف نبي ابن نبي وانا ابو هريرة يعني عذره أمير المؤمنين ثم الجمع ايضا يا اخوة كما عرفنا هل يوسف عليه الصلاة والسلام طلب الامارة ابتداء - [01:05:30](#)

لا الملك هو الذي قال له ماذا انك اليوم لدينا مكين امين ثم كذلك يوسف عليه الصلاة والسلام امن هنا من اي مضايقة قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. والملك اصلا مكنه في ذلك - [01:05:53](#)

وفي مثل هذه الاحوال عندك الان منصب حساس وفيه اثر كبير في صلاح الناس في دينهم ودنياهم والفرصة مهيئة لعالم جليل او لنبي ان يمسك هذا المنصب وان يصلح من خلاله - [01:06:15](#)

فلا شك ان الاصلح هنا ان يسأل هذا الامر لان المفسدة هنا انه مندفعة المصلحة هي المترجحة هنا. هو لا يسأل هذا لحظ نفسه ولذلك العلة من نهى النبي صلى الله عليه وسلم من ان يسأل المرء الامارة - [01:06:36](#)

لماذا؟ لان الغالب الانسان اذا تشوف للامارة قبل ان تطلب منه فيريد بذلك في الغالب ماذا يريد رفعة بنفسه يريد دنيا ما دام الله تعالى كفاك مؤنة الامارة كفاك مؤنة الادارة تكون مدير - [01:06:59](#)

كون مسؤول في عملك لا تطلب ان جاءتك هذه الامور طيب اما ان تسارع وتطلب ثم تزداد المسؤوليات انت تعرف ان الامر سيزداد مسؤولية امام الله تعالى. فالمؤمن ابدأ يحجم عن هذا - [01:07:23](#)

ولا يطلب الامارة ابتداءً اه لان هذا اخلص لقلبه لذلك قال فانك اذا سألتها اعطيت عن مسألة وكلت اليها. لان في الغالب تكون بسبب حظ نفسي لكن قال وانك ان اعطيت عن غير مسألة اعنت عليها. لان هذه الامارات الاخوة - [01:07:41](#)

كون هذا مدير وهذا مسؤول وهذا حاكم. هذا من تدبير الله كما تكونوا يولى عليكم لا تظن هذا من صنع البشر انت خلك في مكانك ان اراد الله تعالى ان يجعلك في هذا المكان سيجعلك - [01:08:11](#)

ادبر الامر وحده جل وعلا كما دبر الامر ليعطيه الصلوة والسلام لذلك الاخوة كما عرفنا يوسف عليه الصلوة والسلام سيصلح في هذا المكان ومصلحة الاصلاح مصلحة محققة. ليست موهومة ولا مظنونة ابدأ - [01:08:33](#)

لان الملك مكنه وما توجد اي مضايقات او اي حدود ابدأ. فتح له المجال انك اليوم لدينا مكيين امين مسألة عن شيء وبذلك الاخوة نعلم خطأ وضلال الذين يحرصون على الدخول في البرلمانات - [01:08:55](#)

طمعاً في كسب رئاسة البلد واحزاب اسلامية تتنافس على الرئاسة ويدخلون البرلمانات هذا كله لا يؤتي ثمرته ابدأ ولا يصلح واقع المسلمين وليس لهم حجة في كلام يوسف اين كلام يوسف وحال هؤلاء - [01:09:21](#)

اولاً هؤلاء لم تعرض عليهم الامارة ابتداءً هو الذي يأتي ويقدم نفسه في هذا الباب ثم الامر الثاني كم يتنازل هؤلاء عن امور الدين يقال له بشرط تدخل لكن ما تتكلم عن اه وجود اه المخالفات الدينية من شرك من اضرحة من قبور من اه - [01:09:50](#)

امور يعني في البلد ما تتكلم عنها لك حدود معينة قد يقيد بامور تخالف الدين تخالف الشريعة. وهؤلاء يزين لهم الشيطان يقول انت الان ما عليه تنازل عن هذه الامور. حتى - [01:10:19](#)

فاذا كسبت الامارة والرئاسة تمكن للدين ثم يتنازل ويتنازل ولا يبقى من الدين شيء. سبحان الله وفي الغالب الاخوة هؤلاء الذين همهم الرئاسة هنا للاسف لا يهتمون باصلاح حال الناس. لا يعلمون الناس العقيدة ولا العبادة ولا الاخلاق. همهم الرئاسة. هذا فكر - [01:10:39](#)

الاخوان المسلمين وفكر الخوارج وكم دخل المسلمون والاحزاب الاسلامية دخلت هذه البرلمانات وجريت هذه الحلول بلا فائدة تعرفون الحزب الاسلامي الذي كان في الجزائر لما فاز البرلمانات صوت يعني كسب يعني اكبر نسبة تصويت وفاز الحزب الاسلامي - [01:11:06](#)

ذهبوا الى الشيخ الالباني رحمه الله تعالى بعض طلابه وانا سمعت هذا من واحد من طلاب الشيخ اه الشيخ علي حسن حفظه الله تعالى اذكره قال لنا اول ما فاز الحزب الاسلامي في الجزائر فرحنا طبيعي ان هذا على الاقل هؤلاء - [01:11:36](#)

افضل من غيرهم فرحنا وذهبنا عند الشيخ الالباني قلنا يا شيخ فاز الحزب الفلاني البرلمانات في البرلمانات يقول الشيخ التفت الينا قال فقايع بس فقايع او كلمة نحو هكذا لكن اذكر هذه الكلمة تماماً قال فقايع - [01:11:52](#)

يقول الشيخ علي حسن نفسه يقول كانت مثل صدمة لنا يعني فقايع كأنش يقول هذا لا اثر له في اصلاح الناس لان نفس هؤلاء الجماعة هذا علي بن حاج وغيره لما ذهبوا الى الشيخ قبل ان يعني يحصل ما حصل منهم من خروج وافساد في الارض - [01:12:14](#)

في الجزائر استشاروا الشيخ يا شيخ نريد ان نقدم برلمانات نريد ان كذا نريد قال أسألکم سؤال. هذه مناظرة سمعتها يعني في اشربة الشيخ الالباني رحمه الله تعالى. قال انتم كم عددكم؟ قالوا عددنا كذا مليون - [01:12:36](#)

قال كم طبيب تحتاجون الف اطباء كم عالم تحتاجون كم عالم عندكم عالم بالشريعة والدين سكتوا قال الشيخ لا تتعبوا

انفسكم تعلموا العلم علموه الناس هذا خير لكم البرلمانات والسياسة وهذه الامور - [01:12:54](#)

ما سمعوا كلام الشيخ وذهبوا للأسف عند بعض الدعاة اخذوا فتوى في الخروج على ولي الامر وحصلت الفتنة الطاحنة في الجزائر وكم اربقت من دماء الناس سبحانه الله وطاق الخير - [01:13:23](#)

وهكذا الان يتكرر الامر في بعض بلاد المسلمين وللأسف يا ليت هؤلاء يعتبرون كم جرب المسلمون من هذه الحلول؟ الحل البرلماني جربوه والحل الدموي الخروج على ولاة الامر جربوا المظاهرات والاعتقال - [01:13:37](#)

البرلمانات كل هذا جربوه وما يأتي بنفع. ما يأتي الا بالشر والفساد في الارض بقي الحل القرآني الذي رضي الله لنا ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [01:13:56](#)

لا تظنك انت الذي ستدبر امر البلد وامر الناس ابدا هذا تدبير من الله جل وعلا كما تكون ولي عليكم. هذا الحاكم ما نزل من المريخ هذا الحاكم من البلد من ابناء الوطن - [01:14:15](#)

ان صالح الناس ينصلح المسؤولون تلقائيا وينصلح الشعب تلقائيا ينصلح المسؤولون شيئا فشيئا. وهكذا يكون الحاكم ايضا صالحا طيبا الحل في هذا الاخوة هو الرجوع للدين الدعوة الى الله تعالى نشر الخير بين الناس هذا هو الحل. والا النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - [01:14:33](#)

جاء بعض الكفار قالوا يا رسول الله ان شئت ان تكون رئيسا علينا وليناك ان شئت ان تزوج النساء زوجناك اجمل النساء. ان شئت ان تكون ملكا علينا وان تكون غنيا اعطيناك من المال ما شئت - [01:15:00](#)

لاجل ان تترك هذه الدعوة ابدا ترك كل هذا يريد ان ينقذ الناس من النار الى الله ولا انظر الى اثر هؤلاء الاخوان المسلمين في البلاد الاسلامية هل علموا الناس العقيدة - [01:15:18](#)

كم من الاضرحة والقبور التي يحصل عندها من مظاهر الشرك الاكبر من الاستغاثة والطواف حولها وتقديم القرابين عندها. طيب اين دعوة هؤلاء حين تمكنوا وفعلوا اين دعوة هؤلاء لكن دعوة العلماء دعوة الى القرآن والسنة على فهم السلف الصالح هذه الدعوة التي جاءت ونفعت - [01:15:34](#)

العالم الاسلامي كم من البلدان من القرى غيرت كانت فيها الاضرحة والقبور والشرك. وتحولت الى بلاد توحيد واسلام كم هدى الله تعالى بدعوة هؤلاء العلماء والدعاء الى الله تعالى الصادقين - [01:16:00](#)

رجع الناس الى السنة ورجعوا الى التوحيد هذا الذي نفع الناس فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض لا يوجد في هذا الزمان اخوة انفع واعظم للمسلمين من العلم النافع - [01:16:18](#)

اتباع هدي السلف في الاصلاح نسأل الله تعالى ان يصلح حال المسلمين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وان يغفر لنا ويرحمنا - [01:16:39](#)

ونسمع منكم ان كان هناك يعني فوائد والله اعلم لكن اسف قبل ان ننهي هذا المقطع يعني نقرأ ما جاء لان هذا سؤال متبادر الان من كثير من الاخوة يقول آ ماذا حصل بعد ذلك لامرأة العزيز؟ لانه - [01:16:59](#)

قال ان يوسف تزوج امرأة العزيز فهذه رواية ذكرها ابن اسحاق من كلامي هو وابن اسحاق يعني هو امام في المغازي والسير. فالله اعلم من اين اخذ هذا؟ الله اعلم. لكن لم تثبت رواية صحيحة في هذا - [01:17:17](#)

فهذا يذكر على سبيل الاستئناس كما ذكر هذا ابن كثير ولم يعني يعلق عليه بانكار او ابن كثير احيانا يذكر بعض الروايات لكن اذا كان فيها شيء منكر يعلق عليها. لكن احيانا يذكر بعض الروايات من باب يعني قد تكون من اسرائيليات التي ايش؟ اذن النبي صلى الله عليه وسلم بروايتها - [01:17:36](#)

لا تصدقوهم ولا تكذبوهم يقول محمد ابن اسحاق لما قال يوسف للملك اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. قال الملك قد فعلت. فولاه فيما ذكروا عمل اطفير وعزل اطفير عما كان عليه. يعني عزيز مصر - [01:17:57](#)

الذي كان يوسف عبداً عنده انقلبت المسألة والله غالب على امره. أصبح العبد سيداً وعزل السيد من منصبه قال فذكر لي والله اعلم ان اضعيف هلك في تلك الليالي من اصابه الهم والجزع وكذا مات - [01:18:15](#)

وان الملك الريان ابن الوليد زوج يوسف امرأة اطفيل راعين. وانها حين دخلت عليه قال لها يوسف عليه الصلاة والسلام اليس هذا خيراً مما كنت تريدان قال فيزعمون انها قالت ايها الصديق لا تلمني - [01:18:35](#)

قال فاني كنت امرأة كما ترى حسناء جميلة ناعمة في ملك ودنيا. وكان صاحبي لا يأتي النساء. وكنت كما جعلك الله في اه حسنك وهيئتك على ما رأيت. فيزعمون انه وجدها عذراء - [01:18:53](#)

فاصابها فولدت له رجلين افرائيم ابن يوسف ومنشأ ابن يوسف. ولد لاسرائيل نون والد يوشع بالنون ورحمة امرأة ايوب عليه السلام والله اعلم وقال الفضيل بن عياض وقفت امرأة العزيز على ظهر الطريق حتى مر يوسف فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته - [01:19:14](#)

ملوك عبيداً بمعصيته والله اعلم طولنا عليكم بس نعم جزاكم الله خير امرأة العزيز نعم صحيح. ولكن عندما جاءت البراءة اي نعم اهي اعلى مقام. اعلى صحيح هذا يناسب السياق يعني وصفه لامرأة العزيز هنا - [01:19:46](#)

يعني في مقام البراءة يعني يؤكد هذه البراءة وانها من امرأة العزيز نعم نعم اي نعم. وكأن هذه مرحلة من المراحل. صحيح. صحيح صحيح هكذا شيئاً فشيئاً يهيب الله تعالى الامر - [01:20:27](#)

نعم؟ نعم. لا شك يا حي يا قيوم برحمتك الله اكبر صحيح لا تكني الى نفسي طرفة عين قال اللهم اتي نفسي تقواها ازكي انت خير من زكاها انت ولي ومولاها - [01:20:55](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - [01:21:18](#)